أبين وأظهر فى النطق من الألف ، كما أن بعض « طيء » يبدلون ألف المقصور « واوا » حالة الوقف فيقولون : « أفعو » ولعل السبب فى ذلك هو أن الواو أبين فى النطق من الياء .

وقد نقل هذين الرأيين « سيبويه »(١).

وتبعه كل من الزمخشرى(٢) وابن يعيش(٣)،

وورد أيضا أن « تميما » يقلبون ألف الاسم المقصور همزة فيقولون: « أفعأ »(٤) ولعل السبب فى ذلك هو قرب الهمزة من الألف إذ الهمزة تخرج من أقصى الحلق ، والألف تخرج من الجوف الذى يبدأ من أقصى الحلق .

وهناك لهجات عربية قديمة وردت حالة « الوقف » غير أننى لم أقف على نسبتها إلى قبيلة معينة رغم البحث الشديد وتتمثل فيما يلى :

(ا) إبدال الألف التى بعدها ضمير المؤنثة همزة (وقفا)

قال «سيبويه» وسمعناهم يقولون :«هو يضربهأ» فيهمز كل ألف فى الوقف فإذا وصلت لم يكن هذا . أه (٥).

---

(١) انظر : كتاب سيبويه حـ ٢ صـ ٢٨٧ ط القاهرة .
(٢) انظر : شرح المفصل للزمخشرى حـ٢ صـ ٢٣٣ ط القاهرة .
(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش حـ ٩ صـ ٧٦ ط القاهرة .
(٤) انظر : شرح التصريح للأزهرى حـ ٢ صـ ٢٤٢ ط القاهرة.
(٥) انظر : كتاب سيبويه حـ ٢ صـ ٢٨٥ ط القاهرة .